والمحققين لأن قيام العبد بحق أوصاف مولاه يقتضي
أن لا يعمل لأجل حظه من جلب ثواب أو دفع عقاب
لأنه عبد يستحق عليه مولاه كل شيء ولا يستحق هو
عليه شيئا وهذا من أعلام المحبة لله تعالى لأن المحب
مجتمع الهم بأمر محبوبه لا مراد له إلا ما أراد فعلى العبد
أن يعمل لربه عز وجل لأجل جلاله وعظمته وما هو
عليه من محامد صفاته التي لا يشاركه فيها فإن خالف هذا
وعمل على طلب حظه لم يقم بحق صفات مولاه وكان ذلك
نتيجة جهله وغفلته وعدم خبرته لربه ومعرفته
قال سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه ما طلعت شمس ولا غربت على
أحد على وجه الأرض إلا وهم جهال بالله تعالى إلا من يؤثر الله
تعالى على نفسه وروحه ودنياه وآخرته وفي أخبار داود
عليه السلام أن الله تعالى أوحى إليه أن أود الأوداء
إلي من عبدني لغير نوال لكن ليعطي الربوبية حقها وفيما
نقل وهب بن منبه من الزبور ومن أظلم ممن عبدني لجنة
أو لنار لو لم أخلق جنة ولا نارا ألم أكن أهلا أن أطاع
أو كما قال عز وجل وفي أخبار عيسى عليه السلام إذا

رأيت التقي

إذا رأيت التقي مشغوفا في طلب الرب فقد ألهاه
ذلك عما سواه ومر عيسى عليه السلام على طائفة
من العباد قد احترقوا من العبادة كأنهم الشنان البالية
فقال ما أنتم قالوا نحن عباد قال ولأي شيء تعبدونه
قالوا خوفنا الله من ناره فخفناها فقال حق على الله أن يؤمنكم
مما خفتم منه ثم جاوزهم ومر بآخرين أشد عبادة منهم
فقال لأي شيء تعبدتم قالوا شوقنا الله إلى الجنان وما
أعد لأوليائه فنحن نرجوها فقال حق على الله أن يعطيكم
ما رجوتم ثم جاوزهم ومر بآخرين يتعبدون فقال ما أنتم
قالوا المحبون لله عز وجل لم نعبده خوفا من ناره ولا
شوقا إلى جنته ولكن حبا له وتعظيما لجلاله فقال أنتم
أولياء الله حقا معكم أمرت أن أقيم فأقام بين أظهرهم
وفي لفظ آخر أنه قال للأولين مخلوقا خفتم
ومخلوقا أحببتم وقال للآخرين أنتم المقربون قال الشيخ
أبو طالب المكي رضي الله عنه ومروي عنه هذا القول وأقيم
في هذا المقام جماعة من التابعين بإحسان منهم أبو حازم
المدني كان يقول إني لأستحيي من ربي أن أعبده خوفا من العذاب

وهم الفارون
وهم المحبون لله لا لخوف من النار أو للفوز بالجنة
يعني الجنة

Copyright © King Saud University